

الإعلام الملتزم

مبادئ وأهداف

بحث وتحقيق:
المهندس محمد حمدان

دار الولاء
بيروت - لبنان

الطبعة الثانية


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

الإعلام الملتزم



لبنان - بيروت - برج البراجنة - الرويس - شارع الرويس
تلفاكس: 545133 1 00961 - 689496 3 00961 - ص.ب. 307/25
www.daralwalaa.com - info@daralwalaa.com
E-mail:daralwalaa@yahoo.com

الكتاب: الإعلام الملتزم مبادئ وأهداف

بحث وتحقيق: محمد حمدان

الناشر: دار الولاء للطباعة والنشر

الطبعة: الثانية - بيروت 1431هـ - 2010م

ISBN: 978-9953-546-39-1

الإعلام الملتزم

مبادئ وأهداف

بحث وتحقيق

محمد حمدان

دار الولاء

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحیم

المقدمة

عندما يستخدم الإعلام كوسيلة في شرعنة السياسة، مهما كانت خلفياتها واهتماماتها وأسسها، وعندما يفقد الإعلام محوره يصبح مكبلاً بقيود سوق إعلامية إعلانية محدودة، ويفقد دوره الإنساني العام، ويصبح ذليلاً أمام أموال المعلنين، وأسيراً للدعم الحكومي، وينتقل من كونه وسيلة لها دورها الفاعل ثقافياً وتربوياً واجتماعياً وسياسياً على المستوى الإيماني في مواجهة الظلم ومحاورة الآخر وصيانة الوطن، ينتقل عازفاً عن كل ذلك ليصبح وسيلة تعكس تراكم التبعية والفساد، وتعاني من ضمور الإبداع وشح الإنتاج، وينوء تحت تدفق معلومات وأخبار الوكالات الأربع الكبرى ومحكوماً ومذعناً لها.

وعندما يتخلى سياسيو الإعلام وقادته عن استخدامه كوسيلة تنمويّة أساسية ويتبنون خياراً استراتيجياً إعلامياً قوامه الترفيه والتبعية، في كل دول العالم حتى العالم المسمّى بالعالم المتحضّر، ويضع الكل وراء ظهره القضايا المعاصرة وينقلب سلّم الأولويات على مستوى المعالجات، ويبتعد عن كونه إعلام المجتمع ليصبح إعلام النخبة على حد سواء، وإعلام الطاغوت والطاغوتيين.

ولعلّي لم أسمع أنين المثقفين في الشرق والغرب، ولم أقتنع بسطوة

الإعلام وسيفه المسلّط على رقابهم، حيث بات يشكل بالنسبة إليهم نوعاً من الإرهاب الإعلامي، لم أسمع وأعِ هذا الأنين من ألم ضرب السياط، إلا عندما قابلت العديد من الجامعيين.. في العالم الغربي الذين أوضحوا أنهم عاجزين عن بيان العديد من الحقائق الإنسانية والاجتماعية والسياسية فيما يتعلق بالحريات والقضية الإسلامية على مستوى تحرير القدس، كل ذلك خوفاً من الإعلام الذي يمكنه بكل سهولة من نعتهم بالفاشيين والنازيين والإرهابيين.

إن انحراف الإعلام عن دوره، كان من أبرز ما دفعني لأبحث

عن هذا الدور من كلام ومواقف قادتنا لا سيما الإمام الخميني قدّس سرّه والسيد القائد الخامنئي(دام ظله) ورعاه.

ونسأل الله تبارك وتعالى أن يكون هذا العمل من الباقيات الصالحات ومن صنف ما ينتفع به من علوم.

محمد حمدان

١٣ رجب ١٤٢٣هـ. الموافق ٢٠٠٢/٩/١٩م.

أهمية الإعلام

أهمية الإعلام

"إن أهمية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في نظام الجمهورية الإسلامية في إيران هي أهمية مضاعفة: أي أن الجهاز الإعلامي يعتبر في جميع البلدان وبالنسبة إلى كل الشعوب والحكومات اللسان المعبّر عنها، ولكن هذه الأهمية تختلف زيادة وقلّة بالنسبة إلى الشعوب والبلدان المختلفة وذلك طبقاً لعاملين: الأول يتمثل في حجم الرسالة التي يريد شعب من الشعوب أو نظام من الأنظمة إيصالها للآخرين، والعالم الآخر هو مدى تعرّض شعب من الشعوب إلى النقد، والإشكاليات، والإعلام المعادي والمسموم من قبل وسائل الإعلام الأخرى، فهناك البعض من البلدان لا تتعرض إلى المعارضة من قبل الأعداء في هذا المجال إلا بشكل محدود، وهناك البعض الآخر يتعرض على نطاق واسع وأوسع بكثير" .

*** يرتبط ذلك بحسب حجم الرسالة التي يريد شعب من الشعوب أو نظام من الأنظمة إيصالها إلى الآخرين.**

*** يرتبط بحسب النقد والإشكاليات التي توجه إليه، وتعرض المجتمع إلى الإعلام المعادي والمسموم من قبل وسائل الإعلام الأخرى.**

* **الإعلام والوسائل الإعلامية ليستا من الوسائل الكمالية أو أدوات حكومية مغرضة بل أدوات ووسائل شعبية تؤمن الوعي والمعرفة، ويرتقي دورهم إلى مستوى ضرورة الماء والهواء.**

"إن الجمهورية الإسلامية لا تنظر إلى المطبوعات باعتبارها قضية كمالية وروتينية، بل هي قضية أساسية، وذلك لأن النظام وخلافاً للأنظمة الدكتاتورية والرأسمالية هو نظام شعبي، وفي ظل مثل هذا النظام يعتبر الوعي والمعرفة ضروريين للمجتمع كضرورة الماء والهواء".

* أجهزة تربوية تتربّى بواسطتها جميع فئات الشعب.

"للإذاعة والتلفزيون دور جيد في مجال الإعلام الفاسد، وفي مجال الإعلام الصحيح أيضاً... فهذه الأجهزة، وجميع المطبوعات كذلك ولكن أهمية الإذاعة والتلفزيون أكثر، أهمية الإذاعة والتلفزيون أكثر من البقية.

هذه الأجهزة تربويّة، يجب أن تتربّى جميع فئات الشعب بواسطة هذه الأجهزة" .

دور الإعلام الحضاري

* تعميق القدرة على التفكير والتحليل في مجالات الحياة المختلفة ومن جملتها القضايا السياسية.

* تسييس الجماهير وغرس الروح السياسية والاهتمام بالأمور السياسية.

على المستوى السياسي

"أما المهمة الثالثة للصحافة في عالم اليوم: فهي تسييس الجماهير وغرس الروح السياسية والاهتمام بالأمور السياسية في نفوس أبناء الشعب، فكلما كان المجتمع سياسياً ويتمتع بالروح السياسية بشكل أكبر، كلما كان أكثر استقلالاً وأقل تعرضاً للمخاطر من قبل الأعداء. وبالعكس كلما كان الشعب بعيداً عن السياسة، وليس له القدرة على الفهم والتحليل والإدراك السياسي فسيتعرض لنفس البلاء الذي تتعرض له بعض الشعوب من قبل المراكز الخبرية الكبرى في العالم، وسيكون ذلك الشعب غير قادر على اتخاذ القرار بنفسه، بل سيكون منفذاً لما يلقن من أفكار ونظريات من قبل الأعداء" .

على المستوى الديني والثقافي

"لقد ولّى هذا العهد من عمر الإذاعة والتلفزيون.. لكننا يجب أن لا نكتفي بذلك، بل يجب أن تتحول هذه المؤسسة إلى جامعة عامة تنتفع منها جميع الشرائح حتى القرويين كما أكّد الإمام الخميني الراحل وذلك من خلال ممارستها التأثير الديني، ورفع المستوى الفكري للشعب، وتقريبه من مرحلة الحكمة والتعقل، وتعميق قدرة الشعب على التفكير في مجالات الحياة المختلفة ومن جملتها القضايا السياسية، وتعريفه على عمق القيم الدينية والإدارية وهذه المهمة لا يمكن أن لأي شخص أن يقوم بها سواكم" .

* تعميق وغرس القيم الدينية والثورية.

* هداية الناس إلى الثقافة الإسلامية، وتوعية أبناء المجتمع.

* بيان إشراقات الثقافة الإسلامية في كافة المجالات.

* جامعة عامة تنتفع منها جميع الشرائح الاجتماعية.

"فالمهمة الأولى التي يجب أن تقوم بها الصحافة هي توعية أبناء المجتمع، أما هي تلك التوعية وأساليبها فتأتي في المراحل الأخرى" .

"وبشكل عام يجب أن تكون الإذاعة والتلفزيون مدرسة عامة يطرح فيها بشكل صحيح وبنّاء مفاهيم ومبادئ الإسلام المحمدي الأصيل ومعارف أهل البيت النبوّة" .

*** عرض مفاهيم ومبادئ الإسلام المحمدي الأصيل ومعارف أهل بيت النبوّة** (عليهم السلام).

* زرع اليأس في قلوب الأعداء.

* مواجهة الهجمة الإعلامية والثقافية والخبريّة للإستكبار العالمي.

على مستوى

المواجهة والتصدي للإستكبار العالمي

"يجب أن يكون المسار العام لبرامج الإذاعة والتلفزيون هو مواجهة الهجمة الإعلامية والثقافية والخبريّة للإستكبار العالمي، ولا يجب العمل بهذا الأمر في مجال الأخبار فحسب، بل يجب أن يتعدّاه إلى التقارير والبرامج العلميّة والاجتماعية والسياسية وأيضاً، وبالأخص البرامج الثقافية والمسلية كالتمثيليات والمسلسلات. توضيح هذا الأمر المهم لجميع العاملين في هذا الجهاز الإعلامي: وهو أن الثقافة الأجنبية المهاجمة تستطيع التأثير على الأذهان عن طريق العروض الفنية والبرامج المسليّة أكثر من التأثير عن طريق الحوار، لذا يجب التصدي لهذا التأثير القسري بطريقة ذكية وعقلائية" .

"ففي إحدى المرات قام تحرك مشبوه ومخطط له - تحت غطاء صحافي وثقافي وفني - ضد مسألة أساسية وضد حقيقة قائمة في البلاد. وقد قامت إحدى الصحف بالرد السريع على ذلك التحرك المشبوه وإحباطه. وقد أبدت - بصراحة تامّة - تلك الصحيفة التي تصدت لهذه الحركة المشبوهة وهي صحيفة كيهان المسائية" .

* الرد السريع على المؤامرات والتحركات المشبوهة وعدم الغفلة والنوم عن المؤامرات في مجال الغزو الثقافي وغيره.

* مواجهة الإعلام المضاد للحق والمخالف للواقع، ومواجهة المرجفين الدوليين، وحملة الأقلام المرتزقة.

"لاحظوا أنه لا يمرّ أسبوع إلا ويتعرض فيه هذا الشعب وهذا البلد إلى السهام المسمومة للإعلام المضاد للحق والمخالف للواقع، وحتى في هذه الأيام وبمناسبة الأحداث الإرهابية التي وقعت في أنحاء العالم وفي الولايات المتحدة الأميركية نفسها، فإن المرجفين الدوليين، وحملة الأقلام المرتزقة، والأشخاص الذين يستغلون هذه الأحداث من أجل اختلاق الأكاذيب. والإرتزاق وكتابة الأكاذيب بدؤوا بتوجيه أصابع الإتهام إلى الشعب الإيراني والنظام الإسلامي المقدّس، وكل ذلك يتوجب أن نرد على هذه الشبهات. فالرأي العام لشعوب العالم مظلوم وأعزل، وإذا ما لم نرد على هذه الأراجيف فمن الذي سيرد عليها" .

* المحافظة على وحدة الشعب والتصدي لدواعي التفكك.

على المستوى الوطني ووحدة الشعب

"أما المسؤولية المهمة الأخرى التي يجب على الصحافة أن تنهض بأعبائها هو الحفاظ على وحدة الشعب وتعميق مرتكزاتها. فالشعب ليس مجرد جمع من الناس، بل هو مجموعة من الناس يرتبطون بأواصر خاصة وتجمعهم علاقات قوية وعميقة ومهمة. وإن من واجب الصحافة التركيز على الأواصر، وتعميق العلاقات القوية، والتصدي لدواعي التفكك والتمزق والثقة بالنفس وإضعاف الروح الوطنية عند أبناء الشعب" .

* المحافظة على الوحدة الوطنية كأساس لوحدة الشعب.

"فالجرائد والمجلات مهمتها الأساسية هي الحفاظ على الهويّة الوطنية والجماعية التي تعتبر الأساس الذي يقوم عليه كيان الشعب. إنّ التفكير في نوعيّة الأساليب التي تؤدي للحفاظ على تلك الهوية سيفتح فصولاً جديدة أمام العاملين في هذا المجال" .

* زرع الأمل في قلوب الـذيـن يـواجـهـون الأعداء.

* المساهمة في بث الثقة والإطمئنان في النفوس بدل اليأس.

على مستوى تقديم

الخدمات الإعلامية العامة للمجتمع

"إزرعوا الأمـل في نفوسكم، يجب على كتابنا وخطبائنا أن يـزرعوا الأمـل لـدى هذا الشعب، فلا تجعلوه يشعر باليأس، وليقولوا بأننا قادرون ولسنا عاجزين وهذا هو الواقع، وإننا قادرون ويجب أن نريد، إن أفضل خدمة يقدمها كتابنا اليوم هو زرع الأمل في قلوب أبناء هذا الشعب الذي يقف بوجه الشرق والغرب. وأن يقولوا لهم بأنكم قادرون على البقاء غير مرتبطين بالشرق ولا بالغرب حتى النهاية. فلو أوجد هـؤلاء الكتاب والخطباء الأمـل لدى الشعوب بدلاً من الاعتراض على بعضهم البعض ومحاربة بعضهم البعض. وجعلوا الشعب يشعر بالثقة بنفسه والإطمئنان. وأوجدوا الاستقلال الروحي لدى الشعب، إذا قامت وسائل الإعلام بهـذه الخـدمـة وكـذلـك المطبـوعـات والكتاب والخطباء، فأوجدوا هذا الإطمئنان في الشعب، فإننا سنبقى منتصرين حتى النهاية" .

*** خدمة تهذيب المجتمع من خلال تقديم البرامج والتمثيليات والأفلام والفنون المفيدة البعيدة عن الإبتذال.**

"إن وسائل الإعلام، وخاصة الإذاعة والتلفزيون ومراكز التربية والتعليم العامة هذه قادرة على أداء خدمات كبيرة لإيران وللثقافة الإسلامية، وأن الأجهزة التي هي في تماس سمعي أو بصري يومي مع الناس في أنحاء البلاد، سواء المطبوعات في مقالاتها وكتاباتها، أو الإذاعة والتلفزيون في البرامج والتمثيليات والأفلام والفنون المفيدة يجب أن تشد من همتها، وتعمل أكثر. ويطلب من القائمين عليها والفنانين الملتزمين الاهتمام بالتربية الصحيحة وتهذيب المجتمع، والأخذ بنظر الاعتبار جميع فئات الشعب، وأن يعلموا الجماهير الحياة الشريفة وليكونوا أحراراً وذلك من خلال الفنون والتمثيليات والإمتناع عن تقديم الفنون السيئة والمبتذلة" .

"يجب أن تكون المجلة في خدمة البلاد، وخدمة البلاد هي القيام بالتربية، وتربية الشأن، وبناء الإنسان الشريف، وبناء الإنسان المتفكر حتى ينفع بلاده" .

*** خدمة البلاد من خلال بناء الإنسان المتفكر حتى ينفع بلاده.**

* تسليط الضوء على اهتمامات وقضايا الشعب والناس.

"يجب أن تسير صحافة أي دولة وإذاعتها وتلفازها مع الشعب في طريق واحد وتكون في خدمته، وينبغي بالصحافة أن تهتم بما يريده الشعب والطريق الذي يسير عليه وتبث الوعي من هذا الطريق وتهدي الناس" .

"يجب أن تقوم الأجهزة وبعد عدة سنوات، بتوعية جميع فئات الشعب، وأن تجعلهم جميعاً من المجاهدين، ومن المفكرين ومن المستقلين، ومن الأحرار، وأن تخلصهم من التغرب، وتمنح الإستقلال للجماهير فهذه هي أهم وظيفة لهذه الأجهزة" .

*** تخليص الفئات والشرائح الاجتماعية من التغرب والتفرنج، وجعلهم من المستقلين والأحرار والمفكرين.**

* الإرتقاء بالمستوى الفكري للمجتمع من خلال تقديم المستوى الأعلى من المعلومات.

على مستوى

نوعية الخدمات الإعلامية العامة

من حيث المضمون

"والمهمة الثانية التي يجب على مجموع الصحافة القيام بها: هو الإرتقاء بمعلومات أبناء الشعب إلى مستوى أعلى مما هو عليه، وهذه غير مسألة الوعي التي سبقت الإشارة إليها، وطبعاً هناك بعض الصحف والمجلات المختصة، كالصحف والمجلات الفنية والعلمية أو السياسية أو الأدبية، وكل منها يمارس دوره في هذا المجال. لكنها يجب عليها أن تسعى إلى الإرتقاء بالمستوى الفكري للجماهير كل حسب اختصاصها" .

"وهناك عدة نقاط أود الإشارة إليها في هذا المجال: أولاً: هناك اتجاه في الصحافة نحو القبول بالأفكار الذيليّة التي تتطابق مع أذواق عوام الناس، في الوقت الذي يجب على الصحافة أن تكون رائدة للأفكار بدلاً من أن تكون تابعة لما تمليه عليها الأذواق الشخصية. لأنها إذا سارت وفق تلك الأذواق فإنها سوف لن تتمكن من تحقيق أي تقدم في مجال عملها، والنقص الثاني المشهور في الصحافة هو قلة العمل، وهو يعني وللأسف قلة المقالات والتحاليل والأعمال الدقيقة في الجرائد والمجلات" .

*** الريادة الفكرية على مستوى المواضيع وعدم القبول بالأفكار الذيليّة.**

* تطوير العناصر الفنية من وحي الفكر الإسلامي.

على مستوى

نوعية الخدمات الإعلامية

العامة من حيث الشكل

" الفن الإسلامي هو الذي يتوفر فيه عنصر بنّاء مأخوذ من الفكر الإسلامي.. أي أن يتوفر الشكل الفني وليس في المحتوى فقط مأخوذ من الإسلام ومناهجه؛ فابحثوا عن هذا الشيء لكي تستطيعوا العثور على منبع الفن الإسلامي" .

"قبل مرة قرأت مقالة لكاتب أجنبي أجاد كثيراً التشبيه في هذا الباب وأورد أمثلة عليه منها أنه تحدث عن الفن الإسلامي في بناء المسجد وقال أن قبة المسجد هي نموذج دقيق للفن الإسلامي فهي تشير إلى قيام النظرة المعرفة للإسلام على محور التوحيد بمعنى أن كل شيء يتحرك حول محور واحد هو الله؛ وعندما يجلس الشخص تحت تلك القبة يشعر بأنه في مركز العالم ويرى نفسه مرتبطاً بجميع الكائنات" .

* توفير عناصر الجاذبية والإبداع والتجديد بما يتناسب مع مستوى المضمون والرسالة.

"فالجاذبية عنصر أساسي في الفيلم، بمعنى أننا لو فرضنا أن فيلماً يحمل أفضل مضمون ورسالة لكنه يفتقر الجاذبيّة، فهو عاجز عن تحقيق وتبليغ أي شيء وحاله حال الإنسان الذي يجلس وحده في غرفة ويتحدث عن أسمى موضوع" .

"لقد قلت مراراً أن لا حظ لأي رسالة ودعوة وثورة وحضارة وثقافة، من التأثير والإنتشار والبقاء إذا لم يطرح في شكل فني، ولا فرق في ذلك بين الدعوات المحقة والباطلة" .

* التأثير والإنتشار والبقاء للفكر الإسلامي رهن بالشكل الفني.

*** بيان وتبليغ العقائد الدينية باستخدام أبلغ القوالب الفنية.**

"إن الثورة الإسلامية باقية لأن دعامتها هو التأييد الإلهي والشعب، ويجب أن يكون نتاجكم الفني والأدبي باتجاه تعميق قيمها، وعليكم أن تصنعوا من رسائلكم الفنية سيفاً تستأصلون به الخبائث والشوائب لكي تفتحوا وتعبروا بذلك سبيل تنامي الطهارة والإخلاص والتقوى في المجتمع" .

"لا ينبغي الشك في حاجة الثورة للفن، وحيث أن فن الثورة يجعل مفاهيم جديدة لذا فطبيعي أن يكون غريباً لكنه يجب أن يكون ممتازاً أو فاخراً وتقدمياً إذ من المؤكد أنه سيصطدم بأشكال المعارضة والعداء التي لا مناص لأي ثورة عن مواجهتها يضاف إلى ذلك أن عليه أن يرسخ في الأذهان المعارف الجديدة" .

* بيان وتبليغ العقائد الدينية باستخدام أبلغ القوالب الفنية.

"فالفن كان على الدوام أفضل أساليب تبيين العقائد، وعليه يجب تجهيز الفنان والأديب بالأولويات التي يحتاجها المخاطبون اليوم" .

العلاقة بين
الثقافة والإعلام والسلطة

* ثقافة المجتمع تشكل هويته. والارتباط بثقافة الآخر يؤدي إلى التبعية على مستوى كل المجالات، وإلى الاستلاب الثقافي، وتشكل الهوية بناء على الثقافة المستوردة.

"لا شك أن أعلى وأهم عنصر له مدخليّة أساسية في وجوب أي مجتمع من المجتمعات هو ثقافة ذلك المجتمع. وثقافة أي مجتمع تشكل أساساً هوية وجود ذلك المجتمع، ومن خلال انحراف ثقافة المجتمع يمكن أن يبقى المجتمع مقتدراً وقوياً في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والصناعية والعسكرية، ولكنه يظل متخبطاً ومتردداً وتائهاً، إن ثقافة المجتمع حينما تكون مرتبطة بالغير وتتغذّى على أفكار ثقافة مغايرة؛ فإنها تجر المجتمع لأن يحاكي الآخر في كل أبعاده ومجالاته، وفي نهاية الأمر يصير مستهلكاً في الآخر ويفقد كل ذاتية له في أي بعد من الأبعاد، إن استقلال ووجود أي مجتمع ينشأ من استقلال ثقافته، ومن السذاجة أن يظن أنه يمكن في ظل التبعية الثقافية أن نحقق الاستقلال في بقية الأبعاد أو في أحدها، ومن هنا لم يكن من باب الصدفة ومن دون قصد أن يصير الهدف الأساسي الذي يقف على رأس كل الأهداف الأخرى للمستعمرين هو مهاجمة ثقافة المجتمعات الواقعة تحت سلطة الإستعمار" .

"وتعلمون أن عالم اليوم يدور محور الإعلام؛ ومن المؤسف أن من يسمون بالكتاب والمثقفين الذين تتجه ميولهم إلى أحد القطبين، بدل أن يفكروا في استقلال بلدهم وشعبهم، لا تسمح لهم الروح الإستعلائية والإنتهازية، والإحتكارية بأن يفكروا لحظة وأن يأخذوا بنظر الاعتبار مصالح بلدهم وشعبهم" .

* ترتبط الفعالية الثقافية بالدعم الإعلامي المباشر واستخدام الإعلام في الترويج للثقافات والأفكار المطلوبة.

* واجب السلطة هو الإشراف على الإعلام لأداء دوره المنسجم مع الشرع والعقل بعيداً عن الحرية الإعلامية بشكلها العرفي.

"والآن وصيتي إلى مجلس الشورى الإسلامي في الحال والمستقبل ورئيس الجمهورية ورؤساء الجمهورية التالين وإلى مجلس مراقبة الدستور ومجلس القضاء الأعلى والحكومة في كل زمان هي أن لا يدعوا هذه الأجهزة الإعلامية والصحافة والمجلات تنحرف عن مصالح البلاد، وعلينا أن نعلم جميعاً أن الحرية بشكل العرفي المؤدي إلى إفساد الشباب بذكورهم وإناثهم، هي مدانة من وجهة نظر الإسلام والعقل، وكل دعاية ومقال وخطبة وكتاب ومجلة تتعارض مع الإسلام والعفة العامة ومصالح البلاد، حرام، ويتوجب علينا وعلى كل المسلمين أن يحولوا دونها، وأن يحولوا دون الحريات الهدامة" .

الحرية والإعلام

* الحرية الإعلامية لا تعني شن حرب نفسية على الشعب لصالح الإستكبار العالمي والترويج لفكرة ترجيح قواه على قوانا.

"طبعاً هناك من العاملين في حقل الصحافة ممن لا يلتزم بهذه الأمور ولا يتحلى بتلك المسؤوليات. وهؤلاء يحاولون سلب ثقة الشعب بنفسه وإلقاء اليأس في قلوب الناس من حيث لا يشعرون، ويرجون بأشكال مختلفة لفكرة ترجيح القوى العالمية (معنوياً وفكرياً وعملياً) ".

"طبعاً هناك حدود وضوابط لما يكتبه أصحاب الأقلام في الصحف والمجلات، وهذه الحدود صحيحة في كل مكان وطبقاً لأي منطق، ووجودها لا يعني وجود الرقابة على الصحافة؛ بل إن عدم وجودها يدل على التسيب وعدم الإنضباط في عمل الصحافة، وفي بلادنا هناك قوانين وقواعد وخطوط توجب على الجميع أن يلتزموا بالقوانين باستثناء العاملين في حقل الصحافة وهم الذين يجب أن يعلموا الناس دروس الإلتزام بالضوابط والقوانين" .

*** الحرية الإعلامية لا تعني التسيب والتحرر وعدم الإلتزام بالضوابط الإجتماعية الصحيحة والحدود والأنظمة والقوانين العامة في البلد.**

* الحرية الإعلامية لا تعني الابتعاد عن أبسط ما يتعلق بالعفة العامة ومصالح البلاد.

* الحرية الإعلامية لا تعني الحرية على الطراز الغربي، لأنها تؤدي إلى تدمير المجتمع.

"وصيتي الآن إلى مجلس الشورى الإسلامي الحالي وفي المستقبل، ورئيس الجمهورية ورؤساء الجمهورية مستقبلاً، ومجلس أمناء الدستور، ومجلس القضاء والحكومة في كل زمان، وصيتي أن لا يسمحوا لهذه الأجهزة الخبريّة والصحافة والمجلات، أن تنحرف عن الإسلام وعن مصالح البلاد، ولنعلم جميعاً أن الإسلام والعقل يدينان الحرية على الطراز الغربي، فهي تؤدي إلى تدمير الشبان فتيات وفتية. وتحرم الدعاية والمقالات والخطابات والكتب والصحافة المنافية للإسلام، وللعفة العامة ومصالح البلاد، ويجب علينا جميعاً وعلى المسلمين كافة منعها، ويجب منع المدمّر من الحريات" .

"إن التنويع والجاذبية في الإذاعة ولا سيما التلفزيون تعد ضرورة لنجاحها ولكن ذلك يجب أن لا يكون دافعاً لاستخدام الأساليب المخربة والمضرّة، ولا ينبغي أن تجد أساليب إشاعة الثقافة والاستفادة من أدوات الجاذبية الجنسية والموسيقى اللهوية والمحرّمة وما شابهها طريقها للتلفزيون بحجة زيادة جاذبية هذا الجهاز المؤثر الذي تراه كل الشرائح والعائلات" .

* الحرية الإعلامية لا تعني التنويع والجاذبية المحرّمة.

* **الحرية الإعلامية لا تعني ثقافة الإنحراف والتحلّل والعلاقات غير الشرعية والعنف الدموي والجنس.**

"على الطرف المقابل فإن بث الأفلام والمسلسلات والبرامج التي تدفع الشباب نحو النوازع المنحرفة والمغلوطة أو تجرهم للتحلل والعلاقات غير الشرعية أو العنف الدموي يعدّ اليوم آفة المجتمعات الغربية وخاصة أميركا... كل ذلك يعد صفعة وضربة لا يمكن تعويض خسائرها بسهولة وسيتحمل الجميع وزرها ووبالها" .

"وهذا الإحساس المفتعل بالخداع والتخلف العقلي أدى إلى أن لا نعتمد في أي أمر من الأمور على فكرنا وعلمنا وأن نقلد الشرق والغرب ويسخرون ويستهزؤون بما عندنا من ثقافة وآداب وصناعة وابتكار، إن وجد عندنا، وبذلك استأصلوا أصالة فكرنا وقدرتنا ودفعونا ويدفعوننا إلى اليأس، وروجوا بالفعل والقول والقلم العادات والتقاليد الأجنبية على ابتذالها وفضاحتها وقدموها إلى الشعوب بالمدح والثناء" .

*** الحرية الإعلامية لا تعني الترويج للعادات والتقاليد الأجنبية على ابتذالها وفضاحتها، ومدحها والثناء عليها، وتبنيها بحجة الخواء الفكري الذي نفتعل وجوده.**

* الحرية الإعلامية تنمي المجتمع وتساهم في تطوره، وهي من أهم وسائل التنمية.

"إن افتقاد مجتمع للمطبوعات الحرة والتي تنمي المجتمع، والأقلام الحرّة والداعية إنما يعني افتقاد المجتمع لأشياء كثيرة، وإنّ وجود المطبوعات الحرة دليل على نمو وتطور المجتمع، بل هي من وسائل التنمية والتطور، بل وإن الحرية والنمو متلازمان في المجتمع وكلاهما يعملان على تطور المجتمع" .

"وأقول إنّ للمطبوعات الثلاث وظائف أساسيّة:

أولاً: وظيفة النقد والتصويب.

ثانياً: إبراز المعلومات والحقائق بشكل صادق وشفاف.

والوظيفة الثالثة: تبادل الأفكار والآراء المختلفة في المجتمع".

* الحرية الإعلامية يجب أن تكون مساوقة لإبراز المعلومات والحقائق بشكل صادق وشفاف.

"وأمام قيمة المطبوعات وحريتها لا ينبغي التغافل عن هذه الحقائق. إن أفضل الحلول هو أن نحافظ على الحرية وعلى الحقيقة معاً. الأفضل هو المحافظة على حرية المطبوعات أو من جهة أخرى أن لا يصيبها التسوس".

الحرية الإعلامية والرقابة

* الرقابة الإعلامية ضمانة لمنع التلاعب بالرأي العام ومقدساته، فضلاً عن كونها ضرورة من قوانين الصحافة والإعلام.

"فإنني أعتقد أن الرقابة أمر واجب وضرورة لازمة، وهذا جزء من قوانين الصحافة والإعلام، ولا بد من وجود الرقابة، وبدون رقابة فإن مصالح الشعب وإرادته لن تحفظ.

البعض يعتقد أن الرأي العام منطقة حرة يفعلون بها ما يشاؤون، إن الرأي العام ليس مختبر تجارب ليجربوا فيها ما يشاؤون حيث يتلاعبون بعقائد المجتمع ومفاهيمه ومقدساته بتحاليل خاطئة أو من خلال الإشاعة والتهم والكذب يؤذون بها الفرد والمجتمع. وهنا الرقابة ضرورية. إنها واجب هنا، بل وتثير التساؤل حال غيابها" .

"فالقاضي هنا كالحكم، فالرياضي حينما يتحرك بشكل خطر، يحق للحكم أن يذكره وإن لم ينفع يعطيه بطاقة صفراء وإن لم ينفع فسيعطيه بطاقة حمراء، فإن لم ينتفع بالإنذار الأول، فليس هناك من حل لأن القانون أجاز له استخدام البطاقة الحمراء. يجب أن لا يعترض على القاضي. ولا صلاحية لمن يتصرف بشكل غير مسؤول بالتأثير على أفكار الرأي العام. فيجب أن تتأثر أفكار المجتمع تلقائياً بالصحف والمطبوعات. فإن حاول أحدهم وبشكل غير مسؤول توجيه الرأي العام فإنه يقترف بذلك خطأ. فلا أحد يمكنه أن يثق أو يسلم حافلة لمخمور ثمل، فإن كان السائق ثملاً، فلن يركب أحد الحافلة معه" .

*** الرقابة لا تعني كبت الحريات وقمعها، بل تعني الضبط ومنع الخطأ. فهي كالحكم في الرياضة، أو كالذي يمنع المخمور من قيادة حافلة.**

"أما النقطة الأخرى التي أود أن أذكرها هنا هي: أنّه على طول التاريخ الصحفي في إيران، باستثناء فترة قصيرة يعرفها الجميع، تعيش صحافتنا جواً مفعماً بالحرية الذي تعيشه اليوم، وكل من يحاول إنكار هذه الحقيقة فهو إنسان غير منصف. فلم تحصل الصحافة على هذا المستوى من الحرية التي حصلت عليها اليوم في أية فترة من الفترات، سواء في العهد القاجاري أو في العهد البهلوي أو في فترة الإحتلال الأجنبي، حتى في الفترة التي لم تكن فيها حكومة في البلاد. فحتى في الفترة التي لم تكن وجد فيها حكومة في تبريز وطهران ورشت والأماكن الأخرى كانت الرقابة تفرض على الصحافة من قبل السفارات الأجنبية، وعملاؤها ومن قبل أصحاب القوة والمال أيضاً"

* الرقابة الإعلامية تعني الحرية الإعلامية ضمن إطار الفكر الحر بعيداً عن هيمنة السفارات الأجنبية والعملاء وأصحاب القوة والمال.

الحرية الإعلامية
والضوابط العامة

* **الحرية الإعلامية لا تعني إثارة السلبيات وعلامات الاستفهام وتكدير الأجواء تحت شعار النقد وحرية التعبير وإبداء الرأي. لأن الحرية والنقد واجبان لا يرتفعان ضمن ضابطة المعقولية و التعقل.**

"إن استخدام الأذواق والأساليب الخاصة، والنقد والاعتراض المعقول على المؤسسات، والدوائر والوزارات لا يتنافى مع أداء تحقيق الواجبات، والرسالة الخطيرة للمطبوعات، ولكن على المطبوعات أن تتجنب الاصطدام مع بعضها بشكل يكدر الأجواء" .

"في ظل الجمهورية الإسلامية تتمتع الأفكار والآراء المختلفة بالحرية، بل إن موضوع مواجهة الأفكار لا وجود له أساساً في هذا النظام، ولكن هناك فرق بين العناد والنوايا السيئة وبين طرح الآراء ووجهات النظر المختلفة. وللأسف فإن المطبوعات التي تستغل الأجواء الحرة والمفتوحة في الجمهورية الإسلامية تحتوي على أشخاص لا يمكن الاعتماد عليهم مطلقاً، وهم لم يكونوا لينتقدوا الإرهاب السياسي في ظل النظام الشاهنشاهي فحسب بل إنهم كانوا يتعاونون بأشكال مختلفة مع هذا النظام الجائر.." .

*** الحرية الإعلامية لا تعني استغلال الأجواء الحرة والمفتوحة، لتمرير انتقادات العدو، بل تعني طرح الأفكار والآراء المختلفة ضمن ضابطة النوايا الحسنة.**

* الحرية الإعلامية لا تعني الإختيار والعشوائي والمعالجة المتحيزة للمواضيع، بل لا بد من اختيار الموضوع ضمن ضابطة تسليط الضوء على معالجة القضايا المصيرية.

"من المؤسف أنّ مثل هؤلاء الأشخاص يعرضون عن بلادهم ووطنهم، وثقافتهم الوطنية، وبعض السنن التاريخية، بل إنهم يثيرون السلبيات حول أعظم قيمة وظاهرة في عصر حياتهم الاجتماعية، أعني بذلك الحرب المفروضة والدفاع المقدس والعظيم للشعب الإيراني إزاء الأعداء، وذلك بدافع من نظرتهم الضيقة والمحدودة، كما أنهم يكتبون بتحيّز وبروح غير منصفة حول الشباب المضحّين، والمدافعين الأبطال عن إيران..." .

الإستخدام السلبي للاعلام

* تغيير الحقائق التاريخية من خلال بث وعرض الأفلام والصور المناسبة للأهداف الموضوعة.

"لقد جرت محاولات كثيرة في فترة احتلال فلسطين التي امتدت (45 سنة)، وخاصة في العقدين الأخيرين لإثبات أن اليهود الذين احتلوا فلسطين هم أصحاب حق ويتعرضون للاعتداء (ومع ذلك) فإن الإعلام العالمي يصف الذين يحاولون استعادة ديارهم بالناس القساة والمتجبرين والخارجين على القانون. وقد قام الإعلام الأمريكي والصهيوني بإشاعة هذه الأكذوبة الكبيرة والخدعة التي لا نظير لها وهي مسألة مؤلمة ومرّة جداً... وهذه المسألة يراعونها حتى في بث الأفلام والصور ويحاولون عرض صور قاسية للحرب، ولا يقولون إن المهاجرين الذين اغتصبوا فلسطين، قد جاؤوا لأخذ حق الفلسطنيين، فيعرضون عدداً من النساء والأطفال وهم في حالة بؤس، حتى يقولوا ماذا يفعل العرب مع هؤلاء المساكين، لذا فإن النظام الأمريكي الجديد يعنى بقلب الحقائق" .

"لقد كان الأمر في عصر الطاغوت على خلاف ذلك تماماً فلقد كانت كل وسائل الإعلام الطاغوتية موظفة للدعوة الموسعة في البلد إلى خلاف كل هذه المعاني، فكل الشؤون الإسلامية والشؤون الوطنية سخرت للمنافع الطاغوتية مع العلم أن الغربة التي وجهت للإسلام من قبل مطبوعات ووسائل إعلام الطاغوت جاءت من جميعها حتى أصغرها وأقلها شأناً، ولقد جرّت المطبوعات الفاسدة وتلك المجلات الأكثر فساداً وذلك الراديو والتلفزيون الأكثر فساداً شبابنا إلى مستوى من الفساد والانحطاط ليس من المعلوم أن مراكز الفساد والدعارة قد حققته، تلك المجلات وتلك المطبوعات وذانك الراديو والتلفزيون وكل وسائل الإعلام هذه بدل أن تستجذب شبابنا إلى الجامعة وإلى العلم والأدب جذبتهم إلى جهة الفساد" .

* **إشاعة الفساد في المجتمع لا سيما في الشباب، وجرّه للدعارة.**

* خدمة الأجانب تحت غطاء وطني وإسلامي.

"إن واحدة من مشاكلنا الكبيرة، في عهد الطاغوت هي مشكلة الصحافة.

إذ كان الطاغوت ينتخب عملاءه الذين كانوا في خدمته وخدمة الأجانب، وينتخب أفضلهم لإدارة المطبوعات والإعلام المضاد للإسلام والمضاد للبلاد، ولكن ضمن غطاء إسلامي ووطني.

أنا لا أدري هل إن الغربة التي لحقت بالبلاد والإسلام بواسطة الإعلام في رفض الطاغوت كانت أكبر، أم تلك الضربات التي تلقيناها من قبل سائر المؤسسات الطاغوتية" .

"إن الإذاعة والتلفزيون والصحافة ودور السينما والمسارح من الوسائل المؤثرة في تدمير وتخدير الشعوب وخاصة جيل الشباب، وأي خطط خبيثة واسعة كانت تعدّ خلال القرن الأخير ونصفه الثاني خصوصاً باستخدام هذه الوسائل سواء للدعاية ضد الإسلام وضد علمائه العاملين، أو للدعاية لمصلحة المستعمرين الغربيين والشرقيين كما استخدمت لإيجاد سوق لبضائعهم، لا سيما الكمالية وبضائع الزينة، بكافة الأشكال، تبدأ بالتقليد في طراز المباني وزينتها، وتستمر تقليداً في أنواع المشروبات والملابس وطرازها، وآل الأمر أن أصبح فخراً عظيماً خاصة للنساء الثريات والمتوسطات الثراء التفرنج في كافة شؤون الحياة سلوكاً وقولاً ولباساً، وفي آداب وتقاليد المعاشرة وطريق الحديث واستخدام المفردات الغربية في الأحاديث والكتابات حتى كان محالاً فهمها على غالبية الناس، وعسيراً حتى على أمثال هذا الطراز من المتفرنجين، الأفلام التلفزيونية كانت من صناعة غربية أو شرقية، تحرف جيل الشباب، فتية وفتيات عن مسار حياتهم الطبيعي، وعن العمل والصناعة والإنتاج والعلم وتجرهم إلى الجهل بهويتهم وأنفسهم..." .

* **التسويق للعادات الغربية والبضائع الكمالية، استدراج المجتمع إلى التفرنج، وتخدير جيل الشباب.**

* إسقاط الحكومات وتعبئة الرأي العام ضد الحكم تمهيداً لذلك.

"أود أن أقول بأنني ذكرت مرة في بداية هذا العام، أن بعض الصحف أصبحت مواقع للعدو وقد أبدى البعض دهشته من ذلك، وقد سمعت أخيراً أن الوثائق السرية للمنظمات السرية قد نشرت وهي تشرح مخططها حول الصحف ودورها في الثامن والعشرين هـ.ش. أنا لم أطلع عليها، ولكن أمر حسن أن تفضح هذه الوثائق مصادر المال والدعم الذي حصلت عليه هذه الصحف من المنظمات المعادية من أجل التهيئة لأحداث 28 هـ.ش.

ولقد رأينا مثال هذا التحرك في أماكن أخرى في تشيلي مثلاً في عهد سلفادور الليندي حيث كان للصحافة الدور الأساسي في إسقاط حكومته وتعبئة الرأي العام ضده ثم القضاء عليه" .

* الاتهام وتشويه الحقائق ضمن إطار شن الحرب الإعلامية والنفسية.

"السؤال الآخر: والذي تكرر عليّ مرات عدة هو: ما هو رأيكم باستخدام العنف، أنكم توصون بالرحمة والمنطق والحوار لكن بعض الأجنحة تقرع طبول العنف والقوة، كيف يمكن معالجة هذا الأمر؟

أقول يجب علينا أن ننظر إلى مسألة العنف من جانبين:

الجانب الأول: هو الأخلاقي والحقوقي.

والثاني: إعلامي وحرب نفسية ويجب أن لا نخلط بين الأمرين.

أما من الناحية الحقوقية والأخلاقية أن تكليفنا واضح بهذ الشأن وقد تحدثنا به مراراً. إن اي شخص يتعدّى على حقوق الآخرين ويستخدم العنف بشكل غير قانوني ومشروع فإنه يحاكم ولا ينبغي أن يرتكز المجتمع والحكم على هذه القاعدة، وهذا هو رأي الإسلام. وفي الإسلام وحتى الأحكام الإسلامية كالحد والقصاص إنما جاء لمنع العنف. ومن أجل منع القاتل من ارتكاب جريمة أو السارق من السرقة لا بد من وضع قصاص يردعه عن ارتكاب الجرم، ولا بحث في هذا الأمر...

أما الجانب الإعلامي والحرب نفسية ضد

الثورة، لنرى من أول من وجّه النقد واتهم بلادنا بالعنف؟ إنهم أولئك الذين تلطخت يدهم حتى المرفق بدماء الأبرياء.

إنهم السادة الأمريكان الذين يغتالون من يشاؤون وفي أي مكان في العالم، وبشكل غير مشروع وهم يحاولون اليوم من جعل الاغتيال قانونياً.

هؤلاء هم اليوم من يقيّمون العنف أو يستقبحونه. الصهاينة وأجهزتهم الإعلامية تتحدث اليوم عن شجب العنف، إنها أمور سياسية وإعلامية، ولا ينبغي أن يعتبر الإنسان هذه الأمور حقيقة يؤمن بها، لا ينبغي الغفلة عن هذا فالبعض متعطشون للسلطة أو سفهاء أو مرضى فيرددون مثل هذه الأحاديث. فالإمام تجسيداً للرحمة والعطف اتهموه أيضاً بالعنف، والإمام كان بحق تجسيداً للرحمة، رجلاً عارفاً، وبقدر ما كان صلباً في قيادة الثورة كان رقيقاً في الأمور العاطفية. ولقد لمست هذا مراراً في شخصية الإمام.

وفي إحدى أسفاري إلى بعض المحافظات التقيت بأم لأحد الأسرى الذين استهشدوا وألزمتني بإيصال كلامها إلى الإمام. وحينما حدثت به الإمام تأثر كثيراً وبكى وجرت دموعه على وجهه" .

*** التلاعب بالرأي العام والتأثير السلبي على الشـــعوب ومواقفها وقضاياها.**

"إن هناك أعـداء كثيرين يكنّون العداء للجمهورية الإسلامية، وهناك دعايات كثيرة تبث ضدها ولعله من النادر بل ومن المستحيل أن نجـد اليـوم بلـداً في العـالم يتعرض لهذا الحد من الهجوم المنظّم للصهاينة والمستكبرين ووسـائل الإعـلام المعتمدة على الأمـوال، والسياسة، ورغبات تلك الأوساط، وهم ينفذون في هذا المجال أفكاراً معقدة، ويحاولون تحقيق هدفين، الأول ممارسة التأثير على الرأي العام للشعب الإيـراني، والآخـر التأثير على الرأي العام لشعوب العالم.

واليوم فإن وكالات الأنباء التي تنشر أخباراً كاذبة ومزيفة ضد الجمهورية الإسلامية لا تستهدف الرأي العام للشعب الإيراني فحسب بل وأكثر من ذلك ممارسة التأثير على الرأي العام العالمي في بعض المجالات، وبذلك فإنهم يريدون أيضاً التأثير على الشعوب، وبعض من الحكومات والأجهزة السياسية لأسباب واضحة" .

آفات العمل الإعلامي

* اعتماد سياسة التفاهة من خلال القبول بالأفكار الذيليّة.

"وهناك عدة نقاط أود الإشارة إليها في هذا المجال، أولاً: هناك اتجاه في الصحافة نحو القبول بالأفكار الذيليّة التي تتطابق مع أذواق عوام الناس.." .

"والنقص الثاني المشهود في الصحافة هو قلة العمل، وهو يعني للأسف قلة المقالات والتحاليل والأعمال الدقيقة في الجرائد والمجلات" .

* **قلة العمل والمقالات والتحاليل والأعمال الإعلامية.**

*** الاعتماد الكلي على أخبار الوكالات الكبرى في العالم**

"ومن المشاكل الأخرى التي تعاني منها صحافتنا في هذا المجال هو عكسها الدقيق للأخبار التي تنشرها وكالات الأنباء في العالم، وهي في الواقع ليست أخباراً، بل تحليلات ووجهات نظر تلك الوكالات، والتي تصوغها بقوالب خبريّة معينة" .

"أما المشكلة الاخرى التي تعاني منها الصحافة في البلاد هي: تجاهل العداء الذي يكنه الأعداء لنظامنا الإسلامي. فمن الطبيعي هناك العديد من القوى التي تكنّ العداء لنظامنا المقدّس. وهذا الأمر ليس خاصاً بنظامنا الإسلامي، بل إنّ القوى الكبرى تكن العداء لجميع الأنظمة التي تريد أن تقف على قدميها وتنال استقلالها" .

*** التغاضي عن حالة العداء التي يكنها الإعلام الطاغوتي للأنظمة المستقلة وانعكاس ذلك على مستوى الاهتمامات الإعلامية.**

مهام الإعلاميين الريادي

*** اختيار البرامج الهادفة والهادية والمربيّة، بما يساهم في تحصين البلاد من الغزو الفكري والثقافي والإعلامي.**

"إن أقل غفلة في عملية إدارة الأمور وعدم الاهتمام بالقرارات والبرامج فيها يترك أحياناً آثاراً لا يمكن تعويضها.

إن بث البرامج الفنية والأفلام والتقارير التي تهدي الشباب والأطفال إلى التعرّف السليم والتفكير الصحيح وتعلمهم التديّن والانضباط والمحبة والتعاون والتواجد في الميادين السياسية والثورية وتربي فيهم حب ثقافتهم ووطنهم وشعبهم بعد عملاً مضيئاً وحسنة خالدة تحض البلاد في مقابل الغزو الفكري والثقافي والإعلامي" .

"إن الجمهورية الإسلامية لا تنظر إلى المطبوعات باعتبارها قضية كمالية وروتينية، بل هي قضية أساسية، وذلك لأن هذا النظام وخلاقاً للأنظمة الدكتاتورية والرأسمالية هو نظام شعبي، وفي ظل مثل هذا النظام يعتبر الوعي والمعرفة ضروريين لمجتمع كضرورة الماء والهواء، فالشعب في ظل النظام الإسلامي يجب أن يكون غنياً بالمعلومات والمعرفة اللازمة، وقادراً على التحليل العميق، وفي طريق تحقيق هذا الهدف المهم للرسالة الصحافية النزيهة لا بدّ من توظيف الأذواق والأساليب المختلفة...".

"على العاملين في مجال الصحافة بدورهم أن يفكروا ويخططوا بشكل جاد للوصول إلى هذه الأهداف".

* التفكير والتخطيط الجاد للوصول إلى تحقيق الأهداف الإعلامية.

* إزالـــة الـعـيـوب ونــقــاط الـضـعـف في الـبرامــج وبـذل الجـهـود والمـثـابـرة من أجل الوصول إلى مستويات أعلى.

"نلاحظ في الإذاعـة والتلفزيون برامج جيـدة للغاية أو جيـدة، وبالطبع فـإن هنـاك برامج ضعيفة ولكن الاتجـاه إلـى إزالـة نقاط الضعف والعيوب محسوس، ومـن الواجب أن تستمر هذه الظاهرة، وأن تتم دائماً الاهتمام الكامل ببذل الجهود والمثابرة من أجل بلوغ مستويات أعلى" .

"في هذا المجال ما يزال هناك في بلدنا مناطق محرومة من التقاط إذاعة الجمهورية الإسلامية، وعلى المسؤولين أن يحلّوا هذه المشكلة" .

*** استخدام التقنيات المتاحة لإيصال البث إلى المناطق المحرومة.**

*** التغطية الإعلامية للقضايا الكبرى ومتابعتها على كافة المستويات.**

"إن مبدأ الثورة ونظام الجمهورية الإسلامية يعتبران قضيتنا المقدسة أيضاً، وعلينا أن نحترمها" .

"فالمهمة الأولى التي يجب أن تقوم بها الصحافة هي توعية أبناء المجتمع، أما ما هي نوعيّة تلك التوعية وأساليبها فتأتي في المراكز الأخرى.

لكن ضرورة أن تتقدم الصحافة بتوعية الجماهير ونشر الوعي الفكري ونفاذ البصيرة في أوساط الجماهير هو أمر لا اختلاف فيه ولا يستطيع أحد إنكاره.

فالمفروض بالعاملين في الحقل الصحافي، مقارنة بالآخرين، إحاطتهم الواسعة بقضايا الحياة وقضايا مجتمعهم وامتلاكه رؤية واضحة ودراية أعمق، حتى يستطيعوا القيام بهذا على أحسن وجه" .

* امتلاك الرؤية، والمتابعة المستمرة، والإحاطة الواسعة بقضايا الحياة والمجتمع.

* العمل الجماعي، وبذل الجهود المخلصة والدائمة كمدخل أساس للقيام بالمهام المطلوبة.

"إن الأشخاص الذين يثابرون ويبذلون جهودهم الدؤوبة والمخلصة من أجل هذا الشعب وثقافته، ويؤدون المهمة الصحافية، يجب ومن واقع الشعور بالواجب والمسؤولية ومن المستحسن أن يجتمعوا بشكل دوري، وعلى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي بدورها أن تقدم الدعم في هذا المجال" .

مواصفات العاملين
في الحقل الإعلامي

* اليقظة والحذر والانتباه لمؤامرات العدو الإعلامية.

"... طبعاً سأتعرض في الوقت المناسب إلى الأخطاء الرائجة في مجال الغزو الثقافي على ألسنة بعض الناس الذين ليس لهم استعداد أن يرفعوا رؤوسهم ليشاهدوا ما هو لهم، إذ كيف يعقل أن العدو لا يهاجمنا، وأمير المؤمنين(عليه السلام) يقول: "من نام لم ينم عنه" فعدونا حذر ومتيقظ، ويجب أن نكون نحن متيقظين وحذرين أيضاً... أما الشيء الذي دفعني لتكريم العمل الذي قامت جريدة كيهان فهو المعرفة الدقيقة لهدف العدو ومن ثم الرد السريع على تلك الخطة المشبوهة وإفشالها" .

"... فالمهم هو العدالة في العمل الصحفي.
فلو أن هذه المجلة أو تلك الجريدة تخلفت عن القيام بواجباتها غير المنفصلة عن العمل الصحفي فإنها فاسقة ومنحرفة (صحفياً).
وفي المفاهيم الإسلامية أن الفاسق ضد العادل ولا يوجد حد وسط بينهما والعادل هو المؤمن الذي عبّرت عنه الآية الكريمة ﴿أفمن كان مؤمناً كمَن كانَ فاسقاً﴾" .

* تحمل المسؤولية الإعلامية بعدل واستقامة بغض النظر عن مصادر الدعم والتمويل.

* الموضوعية والصدق وتجنب العصبية.

"الأخبار والمعلومات واحدة عن المهام الرئيسية للإذاعة والتلفزيون فانطلاقاً من كون افتعال الأكاذيب من قبل وسائل الإعلام الأجنبية وتحريف الحقائق يمثل القسم الأساسي في المؤامرة السياسية والثقافية لأعداء الإسلام وإيران فإنه ينبغي الاهتمام بجديّة بالخبر في الإذاعة والتلفزيون ومراعاة الصدق والصحة والسبق فيه وتجنب كل أنواع العصبية في إيصال الأخبار" .

"تجب الاستفادة من الأشخاص المجربين أيضاً، ولكن يجب الاهتمام بشكل كامل بتربية الشباب المؤمنين والناشطين والفاعلين من قبل المسؤولين وواضعي البرامج في الإذاعة والتلفزيون".

*** الخبرة الإعلامية وامتلاك المهارات اللازمة للعمل في الحقل الإعلامي لا سيما على مستوى الشباب المؤمن.**

الفهرس